

امتي ما زوي في منها وقوله تكلمنا انما نحن نزلنا الذكر واناله لما فطروا  
فكان كذلك لا يكاد يبد من سعي في تغييره وبديل محكمه  
من الملمد والمعتلة لا سيما القران مطنة فاجمعوا كيدهم وحوطهم  
وقوتهم اليوم نبغاً على خصمائه عام فافقدوا على اطفاله  
شيء من نوره ولا على تغيير كلمة من كلامه ولا تشكيك المسليين  
في حرف من حروفه والمحمد لله ومنه قوله تكلم سيهفرا الجمع  
ويولون الذبر وقوله قالوا هو بعد بعث الله بايديكم الآية  
وقوله هو الذي ارسل رسوله بالبعدي الآية وقوله لن نضروكم  
الا اذى وان بغا لوكم الآية فكان كل ذلك وما فيه من كشف  
اسرار المنافقين واليهود ومخالصهم وكذبهم في خلفهم  
وتعريفهم بذلك كقوله تكلموا يقولون في انفسهم لولا بغا الله  
بما نقول وقوله تكلموا يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك الآية  
وقوله تكلموا من الذين هادوا سماعون للكذب وقوله تعالى  
من الذين هادوا يخفون الكلم عن مواضعه في قوله في الذين  
وقال سبحانه ما هداه الله واعترقه المؤمنون يوم يبد  
واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم ونودون غير  
ذات الشوكة تكون لكم ومنه قوله تكلموا اكفيناك المستهزين  
فلما نزلت بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اصحابه  
بان الله كفاه اياهم وكان المستهزون نفراً بمكة ينفرون  
الناس عنه ويؤذونه فهلكوا وقوله تكلموا والله يعصمك  
من الناس فكان كذلك على كثرة من راحضه ووقصد قتله

والاخبار

والاخبار بذلك معروفة صحيحة **فصل الوجه الرابع**  
ما انبأ به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرايع  
الذائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من اخبار  
اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم على وجهه وياتي به على بضعة فبغيره العائير  
بذلك بصحة وصدقه وان مثله لم ينله بتعليم وقد علموا انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم اتمى لا يقرأ ولا يكتب ولا يشغل  
بمدارسة ولا مشافهة ولم يغيب عنهم ولا جعل حاله احمدهم  
وقد كان اهل الكتاب كثيراً ما يسئلونه صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن هذا فينزل عليه من القران ما يتلو عليهم منه ذكر  
كقصص الانبياء مع قومهم وخبر موسى والحضر ويوسف  
واخوته واصحاب الكهف وذوي القرنين والقران وابنه  
واسباه ذلك من الانباء والقصص وبدأ الملقى وما في التورية  
والانجيل والزبور وصحفا ابراهيم وموسى مما صدقه فيه  
العلماء بها ولم يعدروا على تكذيب ما ذكر من حاله ادعوا ذلك  
في موفى آمن بما سبق له من خير ومن شقى معان حاسد ومع هذا  
فلم يحك عن واحد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له  
وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجه عليهم بما في كتبهم ونفوسهم  
بما النطون عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له على صلوة وتلاوة  
وتعنيهم اياه عن اخبار انبيائهم واسرارهم ومستودعاً  
سيرهم واعلامهم بمكنون شرايعهم ومضمونات كتبهم مثل